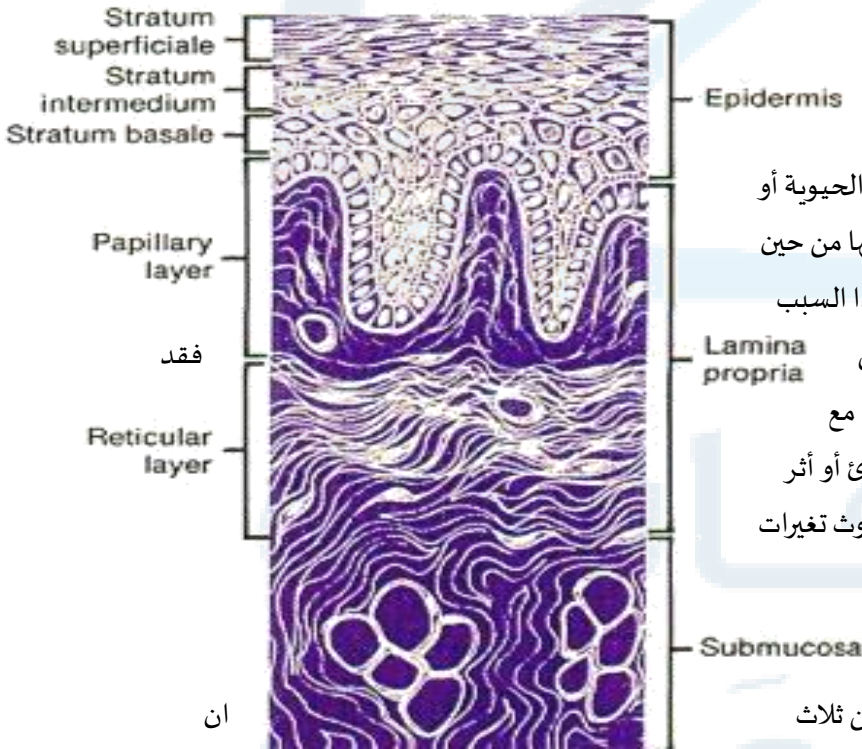


المخاطية الفموية

Oral Mucosa



التركيب النسيجي لمخاطية الفم

نظراً لوقوع مخاطية الفم في مقدمة

الجهاز الهضمي فهي تتعرض دائماً

لعمل وتهيج مستمر، مما يسمح للعدوى الحيوية أو

المؤثرات الفيزيائية الخارجية بالتعرض لها من حين

لآخر، أثناء عملية المضغ أو خارجها. ولهذا السبب

تجهزت مخاطية الفم بطبقة سميكة هي

من نوع الجلد الذي يغطي سطح الجسم مع

بعض التحورات. وقد لوحظ أن أي طارئ أو أثر

مرضي على الأنبوب الهضمي يتجلى بحدوث تغيرات

ظاهرة على مخاطية الفم، ناهيك عن

التغيرات المرضية الخاصة بها.

التركيب النسيجي لمخاطية الفم عبارة عن ثلاث

طبقات هي من الأعلى نحو الأسفل: الظهارة ثم الأدمة تليها الطبقة تحت المخاطية حيث تلتصق بعدها

بالعضلات والعظام. (الصورة 1).

من نوع الظهارة الرصفية المطبقة وهي تتراوح بين المقترنة في المناطق الأكثر تعرضاً Epidermis تعتبر الظهارة

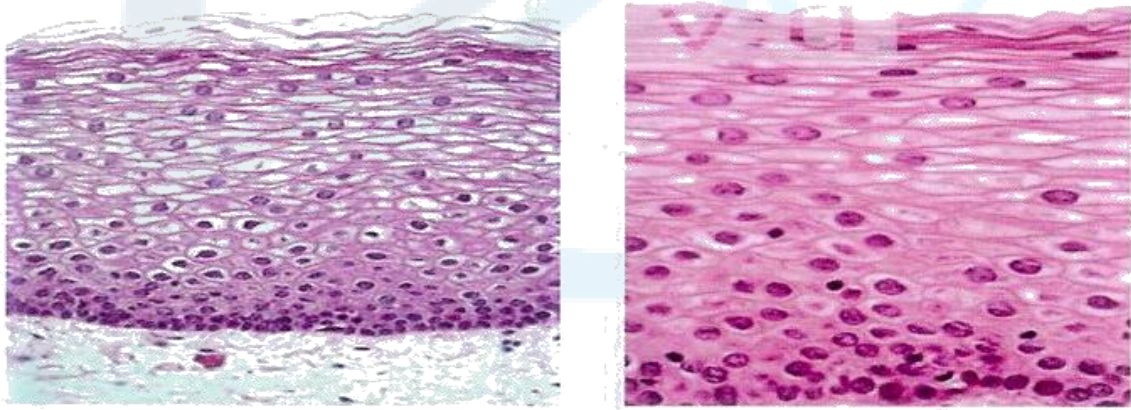
الذي يتراوح بين Dermis للاحتكاك، وغير المقترنة في المناطق الأخرى. وتعتبر الأدمة من نوع النسيج الضام

من نوع النسيج الضام الرخو. Hypodermis الكثيف والرخو. بينما تعتبر تحت المخاطية

ظهارية مخاطية الفم

Epidermis:

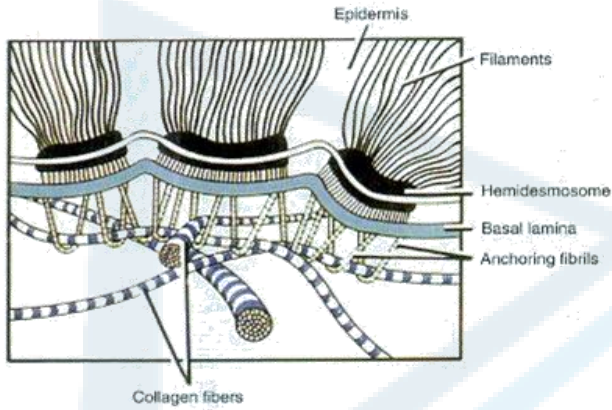
تبنى الظهارية أو البشرة من أربع طبقات خلوية هي من الأسفل نحو الأعلى: الطبقة القاعدية والشائكة تبلغ سماكتها بين 300 stratified squamous Epithelium والحبيبية والمقترنة، فهي إذن ظهارية رصفية مطبقة – 500 ميكرون. (الصورة 2).



الطبقة القاعدية

(أو المولدة: عبارة عن صف واحد من الخلايا ذات الشكل الاسطواني المكعب أو ترتكز على Basal Layer) غشاء قاعدي ليفي يفصلها عن الأدمة، أنويتها بيضوية كبيرة الكروماتين وذات نوية واضحة، هيولها قاعدية لغناها بالأجسام الريبية حول النواة.

أما الغشاء الخلوي لهذه الخلايا فهو يبدي في قسمه السفلي بوازر على شكل جيوب تخترق الغشاء القاعدي للظهارة وتصل للأدمة حيث تزيد من الارتباط بينهما. (الصورة 3).



الطبقة الشائكة

: تلي الطبقة القاعدية وتتألف من عدد يتراوح بين (6-20) صفاً من الخلايا المضلعة **stratum spinosum** ذات الاستطالات الوثيقة فيما بينها تسمى جسور الوصل, حيث تتكثف الليفات الهيولية الدقيقة في الخلايا المتجاورة وتمتد ممسكة ببعضها فيزيد ذلك من تماسك الخلايا.

تبدو خلايا هذه الطبقة كبيرة في الظهارية غير المتقرنة مع صلات بين خلوية ضعيفة, بينما تكون الخلايا صغيرة والصلات بين الخلوية شديدة في الظهارة المتقرنة كاللثة.

الطبقة الحبيبية

stratum Granulosum :

تختلف في عدد صفوفها بين الظهارة المتقرنة وغير المتقرنة. فهي عموماً كثيفة وواضحة في المخاطبة المتقرنة والتي تتعرض لاحتكاك مباشر مع الطعام مثل اللثة وقبة الحنك وظهر اللسان, بينما تكون قليلة أو مختفية في المناطق الأقل تعرضاً للرض والتخريش. تتألف الطبقة الحبيبية من عدد يتراوح بين (1-5) صفوف خلوية مسطحة في الصفوف العلوية. موازية لسطح الظهارية, أنويتها صغيرة وعضياتها الخلوية قليلة. تحوي الهيولى على حبيبات بأشكال غير منتظمة قاعدية التفاعل (زرقاء اللون) بالصبغة العادية (هيماتوكسيلين- إيوزين) Keratohyalin تسمى بالكيراتين الزجاجي ()

1- الطبقة السطحية المتقرنة **Stratum Corneum**: توجد في الطبقات الأكثر تعرضاً للخدش والاحتكاك كنوع من الحماية الطبيعية. إن وجودها يدل على تموت الخلايا السطحية وهي تشارك في تكوين اللعاب. ولدراسة هذه الظاهرة فقد وضع تعبير "الدليل الانقسامي" الذي يعني مقدار الانقسامات الخلوية في كل ألف خلية ظهارية وبمقارنة بسيطة نجد أن هذا الدليل هو (1,37) في لثة الإنسان بينما هو (0,4) في باطن القدم. إن الطبقة المتقرنة متفاوتة في سماكتها بين مكان وآخر في الفم.

طبقة الأدمة

Dermis:

: وهي تنفصل عن الظهارة المخاطية الفموية بغشاء Lamina propria تسمى هذه الطبقة أيضا بالطبقة الخاصة قاعدي، بينما تستمر عناصر الأدمة في الطبقة ما تحت الأدمة بشكل يصعب وضع حدود واضحة بين الطبقتين السفليتين. تبلغ سماكة الأدمة عموماً بين (0.2-0.4 ملم).

تبنى الأدمة من نسيج ضام كثيف يميز فيه قسمان غير واضح الحدود احدهما سطحي يسمى الأدمة . تحوي الأدمة Reticular Layer والقسم الثاني عميق يسمى الأدمة الشبكية papillary Layer الحليمية الحليمية على أخاديد وحليمات تتجه نحو الظهارة.

يدخل في تركيب الأدمة ألياف غرائية قليلة ومرنة رفيعة وبعض الألياف الشبكية. تنتظم هذه الألياف لتكون الغشاء القاعدي الذي يفصلها عن الظهارة يشاهد في الأدمة عديد من الخلايا الضامة وكذلك كثير من العروق الشعرية الدموية والنهايات العصبية الحرة ويعزى للعروق الدموية لون البشرة الوردي. أما الأدمة الشبكية فهي الأكثر أهمية يدخل في تركيبها ألياف غرائية ثخينة تشكل حزماً ليفية عريضة، تتشابك هذه الحزم مع بعضها لتؤلف منطقة متماسكة شبكية.

طبقة تحت الأدمة

Submucosa أو تحت المخاطية Hypodermis:

من الصعب التمييز بين الأدمة الشبكية وطبقة ما تحت الأدمة. ويعزى لهذه الطبقة مرونة المخاطية وانزلاقها. بشكل مفرد أو على شكل مجموعات من الفصوص Fat Cell تتألف من نسيج ضام رخو غني بالخلايا الشحمية الشحمية.

تحوي هذه الطبقة أيضاً فروعاً كثيرة للأوعية الدموية وكذلك نهايات عصبية نخاعينية تصبح لا نخاعينية في الأدمة.

الخاصة بحس Pacinis Corpuscles ومن النهايات العصبية المميزة في هذه الطبقة تلاحظ أجسام باسيني الخاصة بحس الحرارة Ruffini,s الخاصة بحس اللمس وأجسام روفيني Meissners الضغط وأجسام مايسنر الخاصة بحس البرودة. تصادف في هذه الطبقة أيضاً بعض الغدد اللعابية الصغيرة Krause,s وأجسام كراوزه من النوع المختلط أو المصلي.

أقسام مخاطية الفم

تبعاً للوصف السابق للبيئة النسيجية لتجويف الفم فإننا نميز أقسام المخاطية التالية:

1- المخاطية الماضغة Masticatory Mucosa :

وهي توجد في المناطق ذات التعرض الأشد للاحتكاك مثل مخاطية اللثة وقبة الحنك. تشبه في تركيبها النسيجي الجلد السميك فهي متقرنة بشكل دائم، غير أن زوال التقرن يدل على تغير مرضي معين.

2- المخاطية المبطنة lining Mucosa :

توجد في المناطق الأقل تعرضاً للاحتكاك والخدش مثل مخاطية الشفة والخد وارض الفم وسطح اللسان السفلي وشرع الحنك

3- المخاطية المتخصصة specialized mucosa :

توجد هذه المخاطية في ظهر اللسان وأجزاء من اللهاة وبداية البلعوم، حيث تبدو على درجة عالية من القدرة على تمييز Taste Bodies التخصص الوظيفي لحاسة التذوق، بسبب احتوائها على جسيمات الذوق نوع الطعام المتناول.

